وقال اذا كانت الارض مخصبة
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
فتعهدوا في السير واعطوا الركاب حقها فان الله رفيق يحب الرفق واذا كانت مجدبة
فالحوا عليها وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل واياكم والتعريس على ظهر
الطريق فانه مأوى الحيات ومدارج السباع ذكره الشركيشي فلما حلها نزل
بها الخليط الشريك وقيل بمعنى فاعل وسمي خليطا لاختلاط اجناس الناس
فيها وهذا بيت ساكن الاطيط صوت الابل وحنينها كذا قال العكبري وقال
صدر الافاضل هو صوت الرحل والمحمل وقد يكون صوت الناقة والغطيط
صوت النائم كذا قال العكبري وقال صدر الافاضل هو صوت نخر النائم
يقال غط النائم يغط غطيطا وقوله المتقدم حتى مللنا السرى ظرف لقوله
سمعت صيتا اي ذات صوت رفيع واصله صيوت اجتمعت الواو والياء والاول
ساكن فقلبت ياء وصار مضعفا فادغمت الياء في الياء فصار صيتا وقوله من الرجال
بيان لصيت يقول اي قائلا وهو في موضع الحال من صيت وان كان نكرة
لتخصصه بالوصف او مفعول ثان لسمعت لسمير هو الصاحب الذي يحدث
معك ليلا في الرحال هو في موضع النصب على الحالية من سمير والرحال منازل
المسافرين سميت رحالا باسم الرحال التي توضع فيها والرحل اسم لما يحمل البعير
من فتنه وما يوطأ تحت المحمل كيف حلم سيرتك عادتك وطريقتك مع جيلك
اهل عصرك او قبيلتك وجيرتك جمع جار فقال ادعي الجار اي احفظه غاية لا
حديث ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ولا يختص ذلك
بالجار الصالح بل هو مطلقه ولو جار من الجور وهو الظلم ولا يفهم من ذلك ان لا
يتعرض لدفع مظلمته بل من حفظه ورعايته كفه عن الظلم وابذل الوصال
اعطي المواصلة لمن صال اي اظهر صولته فكيف عن لم يصل واحمل الخليط اي شره
وهو الشريك والصاحب يختلط معك في امرك ولو ابدى التخليط الاستبداد او
خلط المحبة بالعداوة واود اي احب الحميم القريب او الصديق ولو جرعني
الحميم سقاني الصديد او الماء الحار وافضل الشفيق من الشفقة وهو فعيل
بمعنى مفعول على الشقيق هو الاخ من الوالدين وكان نسبه شق من نسبه
واني العشير اعامل العشير وهو الصاحب بالوفا وان لم يكافئ يجازي بالعشير عشر
ما اعامله به واستقل اي قليلا الجزيل الكثير للنزيل الضيف وقال صدر
الافاضل استقل احتمل يقال اقل فلان الشيء واستقل اذا اطاقه حمله
والظاهر ان المعنى على الاول لمقابلة القليل بالجزيل واغمر اي اعطي من غمر يغمر
اذا ستر وغطى الزميل الرفيق في الرحل على الحمل بالجميل اي بالافعال الجميلة
وانزل سميري صاحبي في السمر بحديثه منزلة امير في الحاكم على بعضي انبع
هواه واحل انيسي من يؤانسني بحديثه محل رئيسي يقال فلان رئيس
قومه اي افضلهم واعزهم واودع من الوديعة اي اعطي وديعة معارفي

من

من يعرفني عوارفي جمع عارفة وهي العطية واولي اعطي مرافقي اسم فاعل من
رافق اي صاحب رفيقا مرافقي منافعي جمع مرفق وهو ما يرتفق به من صلاح الامر
والين مقالي للقالي المبغض ووصف القول باللين ورد في القرآن قال تعالى فقولا له
قولا لينا لعله يتذكر او يخشى واديم دون تسالي كثرة سؤالي عن التسالي الناسي
للمحبة والتارك لها يقال سلوت عن الشيء اسلو سلوا او سلوا اذا تركته
وارضى من الوفا باللفا اي الشيء الحقير وهو بفتح اللام واقنع من الجزا المكافاة بما قل
الاجزا واحدها جزء واقلها انقصها ولا انظلم اشكو الظلم حين اظلم
الظالم ولا انقم بفتح القاف وكسرها اي لا انتقم تقول نقمت منك نقمة اي
عاقبتك ومعناه لا اعاقب صاحبي ولو بلغ الغاية من الاضرار ومعناه لا اكره
ولا انكر على صاحبي ولو بلغ في الايذا غايته ومنه قوله تعالى وما نقموا منهم
اي لا انكر ولو لذعني عضني ذكر الشيخ ابن علان في شرح الاذكار عند قوله لذعني
قال في شرح الجامع رايت بخط شيخنا الشيخ احمد بن يونس الحلبي ما صورته هذه
ما سالني عنه بعض الاخوان عن الكشف في بعض كتب اللغة عن اربعة الفاظ
ليصير المتكلم على بصيرة لدع بالمهملتين ولذغ بالمعجمتين وباعجام الذال واهمال
العين وعكسه فاما الاول والثاني فقد اغفلهما في الصحاح والقاموس
ولسان العرب واساس اللغة والمصباح وغيرها من كتب عدة تضمنتها من كتب
اللغة فالظاهر ان العرب اهملتهما وذكر الشيخ محمد بن عبد السلام ان اسحاق
الاموي في كتابه الذي ذكر فيه شرح الالفاظ غريبة وارتعة في المختصر الذي في باب
اللام في فصل الذال المعجمة ما نصه لذغته العقرب تلذغه وكانه مستند
الشيخ ابن حجر في شرح المشكاة انه بالذال والغين المعجمتين لكن قال الملا علي
قاري انه من غرائب الكتاب المخالف للنسخ الصحيحة وقال الشيخ احمد بن يونس
ولم اقف له يعني الاموي في ذلك على مستند واما الثالث فهو وارد في القاموس وغيره
وكذا الرابع وفاعل لذعني الارقم الحية التي فيها سواد وبياض فقال له صاحبه
ويك بني وي عند البصريين كلمة تعجب قائمة بنفسها للزجر والكاف حرف خطاب
وقال الكوفيون اصلها ويلك حذفت منها اللام ثم اضيفت الى الكاف وقال العكبري
وبني منادى مضاف واصله بنوي الواو بدل من الالف المحذوفة في اوله غير ان
الواو والياء لما اجتمعا والاول ساكن قلبت الواو ياء فوقع التضعيف وادغم فصار
بنيا وجمعه بنون وليس بجمع سلامة لان بناء الواحد لم يسلم في الجمع وكذا
يؤنث ولو كان جمع سلامة لما انث وهذا دقيق قاله صدر الافاضل انما يضن يبخل
بالضنين الشيء النفيس الذي يبخل به قاله العكبري وعليه فالظاهر انه فعيل
بمعنى مفعول اي يبخل به وهو اسم او من قاله الاغلب العجلي وفسره ابو عبيدة
يقال صونه تمسك باخائك من تمسك باخائك وبانه انه انما يتمسك باخا
من يتمسك باخائك فهو يبخل به على غيره ان يشركه في صحبته كما يبخل هو ايضا

ذكر العلامة الاجهوري في ذلك رحمه الله
لدغ لذي سم باهمال اول
ولذع للنار بالاهمال للثاني فاعرفا
والاعجام في كل والاهمال فيهما
من المهمل المتروك حقا بلا خفا